

النهاية في غريب الأثر

{ ربض } (ه) في حديث أمّ معبد [فدعا بإناءٍ يُرَبِّضُ الرَّهْطَ] أي يُرَوِّيهُم وَيُثَقِّلُهُم حتى يناموا و يَمْتَدِّدُوا على الأرض . مِنْ رَبَضَ في المكان يَرَبِّضُ إذا لَصِقَ بِهِ . وأقام به مُلَازِمًا له . يقال أَرَبَضَتِ الشمسُ إذا اشْتَدَّ حرُّها حتى تَرَبِّضَ الوحشُ في كِنَاسِها . أي تَجْعَلُها تَرَبِّضُ فيه . وَيُرَوِّى بالياء . وسجّيه . (ه) ومنه الحديث [أنه بَعَثَ الصَّحَّاحَ بْنَ سُفْيَانَ إلى قومه وقال : إذا أَتَيْتَهُمْ فَارَبِّضْ في دَارِهِمْ طَبِيعًا] أي أَقِمْ في دَارِهِمْ آمِنًا لَا تَتَبَرَّحْ كَأَنَّكَ طَبِى في كِنَاسِهِ قَدْ أَمِنَ حَيْث لَا يَرَى إِنْسِيًّا . وقيل المعنى أنه أمره أن يَأْتِيَهُمْ كَالْمُتَوَحِّشِ لَأَنَّهُ بَيِّنُ طَاهِرَانِي الكَفَرَةِ فَمَتَى رَابَهُ مِنْهُمْ رَيْبٌ نَفَرَ عَنْهُمْ شَرِدًا كَمَا يَنْفِرُ الطَّيْبُ .

(س) وفي حديث عمر [ففتح الباب فإذا شَيْبُهُ الْفَصِيلُ الرَّابِضُ] أي الْجَالِسُ الْمُقِيمُ .

- ومنه الحديث [كَرَبَضَةِ الْعَنْزِ] وَيُرَوِّى بِكسْرِ الرَّاءِ : أي جُثَّتْهَا إذا بَرَكَتْ . (س) ومنه الحديث [إنه رَأَى قُبَيْبَةَ حَوَّلَهَا غَنَمٌ رُبُوضٌ] جمع رَابِضٍ . - وحديث عائشة [رَأَيْتُ كَأَنِّي عَلَى طَرَبٍ وَحَوَّلِي بَقَرٌ رُبُوضٌ] . (س) وحديث معاوية [لَا تَبْدَعُوا الرَّابِضِينَ التَّوَكُّرَ وَالْحَبَشَةَ] أي الْمُقِيمِينَ السَّاكِنِينَ يُرِيدُ لَا تُهَيِّجُوهُمْ عَلَيْكُمْ مَا دَامُوا لَا يَقْصِدُونَكُمْ . (س) ومنه الحديث [الرَّابِضَةُ مُلَائِكَةُ أَهْبَطُوا مَعَ آدَمَ يَهْدُونُ الصُّلَالَ] وَلَعَلَّاهُ مِنَ الْإِقَامَةِ أَيْضًا . قال الجوهري : الرَّابِضَةُ حَمَلَةُ الْحُجَّةِ لَا تَخْلُو مِنْهُمْ الْأَرْضُ . وهو في الحديث .

(ه) وفيه [مَثَلُ الْمُتَنَافِقِ كَمَثَلِ الشَّاةِ بَيِّنُ الرَّبَضَيْنِ] وفي رواية [بين الرَّبِيبَيْنِ] الرَّبِيبُ : الْغَنَمُ نَفْسُهَا . وَالرَّبِيبُ : مَوْضِعُهَا الَّذِي تَرَبِّضُ فِيهِ . أراد أنه مُذَبْذَبٌ كَالشَّاةِ الْوَاحِدَةِ بَيْنَ قَطِيعَيْنِ مِنَ الْغَنَمِ أَوْ بَيْنَ مَرَبَضَيْنِهُمَا . - ومنه حديث علي [وَالنَّاسُ حَوَّلِي كَرَبِيبَةِ الْغَنَمِ] أي كَالْغَنَمِ الرَّبِيبِ . (س) وفيه [أَنَا زَعِيمٌ بِيَدَيْتِ فِي رَبِيبِ الْجَنَّةِ] هو بفتح الباء : ما حَوَّلَهَا خَارِجًا عَنْهَا تَشْبِيهَا بِالْأَبْنِيَّةِ الَّتِي تَكُونُ حَوْلَ الْمُدُنِ وَتَحْتَ الْقِيَلَاعِ . وقد تكرر في الحديث .

(س) وفي حديث ابن الزبير وبنَاء الكعبة [فَأَخَذَ ابْنُ مُطَرِّعِ الْعَتَلَةِ مِنْ شَرْقٍ

الرَّبُّ بَضُ الَّذِي يَلِي دَارَ بَنِي حُمَيْدٍ [الرَّبُّ بَضُ بضم الراء وسكون الباء : أساسُ البناء . وقيل وسطه وقيل هو والرَّبُّ بَضُ سَوَاء كسُقْم وسَقَم .

(س) وفي حديث نَجْدَةَ [زَوْج ابْنَتِهِ من رجل وجهه زَهَا وقال : لا يَبِيَّت عَزَاباً وله عندنا رِبَضُ] رِبَضُ الرَّجُلُ : المرأةُ التي تَقُومُ بشأنه . وقيل هُوَ كُلُّ مَنْ اسْتَرْحَتِ إِلَيْهِ كَالْأُمِّ وَالْبَنَتِ وَالْأَخْتِ وَكَالْقِيَمِ وَالْمَعِيشَةِ وَالْقُوتِ .

(هـ) وفي حديث أشراف الساعة [وَأَنْ تَنْطِقَ الرَّبُّ وَيَبْضُ فِي أَمْرِ الْعَامَّةِ قِيلَ : وَمَا الرَّبُّ وَيَبْضُ يَا رَسُولَ اللَّهِ . فقال : الرجلُ التَّخَافُ فِيهِ يَنْطِقُ فِي أَمْرِ الْعَامَّةِ] الرَّبُّ وَيَبْضُ تصغير الرَّابِضَةِ وهو العاجز الذي رِبَضَ عَنْ مَعَالِي الْأُمُور وَقَعَدَ عَنْ طَلَبِهَا وَزِيَادَةِ التَّوَّاءِ لِلْمَبَالِغَةِ . والتَّخَافُ : الْخَسِيسُ الْحَقِيرُ .

(هـ) وفي حديث أَبِي لُبَابَةَ [أَنَّهُ ارْتَدَّ بِسِلْسِلَةٍ رَبُوضٍ إِلَى أَنْ تَابَ اللَّهُ عَلَيْهِ] هي الصَّخْمَةُ الثَّقِيلَةُ اللَّازِقَةُ بِصَاحِبِهَا . وَفَعُولٌ مِنْ أَبْنِيَةِ الْمَبَالِغَةِ يَسْتَوِي فِيهِ الْمَذْكُورُ وَالْمُؤَنَّثُ .

(س) وفي حديث قَتَلِ الْقُرَّاءَ يَوْمَ الْجَمَاعَةِ [كَانُوا رِبِضَةً] الرَّبُّ بَضُ : مَقْتُلٌ قَوْمٌ قَتَلُوا فِي بُقْعَةٍ وَاحِدَةٍ